جمالية الصورة التشبيهية في الأشعار الحسينية(أبو الفضل العباس عليه السلام أنموذجاً)

الباحث. محمد هاشم محمد علي محمد علي / جامعة الأديان والمذاهب / كلية اللغات والثقافات الدولية / قسم اللغة العربية وآدابها

Rathwe٢٠١٧@gmail.com

الأستاذ المشرف الدكتور عادل حيدري / جامعة الأديان والمذاهب / كلية اللغات والثقافات الدولية / قسم اللغة العربية وآدابها

Adelhedari٢@gmail.com

الملخص:

الصورة تظهر المشاعر الداخلية بكلمات دقيقة ينطق بها الشاعر أو الكاتب، وهذا التعبير للكلمات يكون إما من خلال الوصف السردي أو من خلال الوصف الداخلي، والصورة الثانية "الوصف الداخلي" أكثر دقة وأهمية من الصورة الأولى، لأن العواطف تحمل الداخل وهذه الصورة تتطلب مهارة؛ إن ظهور الشخصيات الملحمية في أدب البلدان المختلفة واضح ويتم منحه أهمية كبيرة. حيث يفتخر الشعراء بهذه الشخصيات ويكرسون جزءًا كبيرًا من قصائدهم لشجاعتهم ، ويتأثر الشعر العربي على نطاق واسع بحادثة كربلاء وشخصياتها ، وقد كتب في هذا السياق العديد من القصائد. في غضون ذلك ، خصص جزء من القصائد الحسينية العربية (لأبي الفضل العباس بن علي بن أبي طالب) (عليهم االسلام) ، المؤلف الملحمي لحدث كربلاء ، وتعكس هذه القصائد الجوانب المختلفة لشخصيته في الأدب العربي ، بموضوعات مثل الشجاعة والاعتزاز في وصف استشهاده وذكر العديد من الأنساب.

ستهدف هذا البحث دراسة جمالية الصورة التشبيهيه في الأشعار الحسينية(أبوالفضل العباس عليه السلام أنموذجاً)عبر المنهج الوصفي –التحليلي و من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي: أن التشبيه هو أحد أهم النقاط البلاغية المستخدمة في الشعر الحسيني ، وغالبًا ما يُقارن أبو الفضل العباس بأسد المعركة ، صقر سماء الحرب، القمر الساطع في ذروة المعركة، الجبل الطويل أمام العدو، الطيور الجارحة، الأسد القوي و الرشيق، الأسد و شبله حينما يحمل قربة الماء.

الكلمات المفتاحية: (أبو الفضل العباس، الشعر، الشعر الحسيني، الصورة التشبيهية).

Abstract:

The image shows the inner feelings with precise words uttered by the poet or the writer, and this expression of the words is either through the narrative description or through the internal description, and the second image “the internal description” is more accurate and important than the first image, because the emotions carry the interior and this image requires skill; The appearance of epic characters in the literature of different countries is clear and given great importance. Poets are proud of these characters and dedicate a large part of their poems to their bravery, and Arab poetry is widely influenced by the Karbala incident and its characters, and many poems have been written in this context In the meantime, a portion of the Husseini Arabic poems is devoted (to Abi al-Fadl al-Abbas ibn Ali ibn Abi Talib)

(peace be upon them), the epic author of the event of Karbala, and these poems reflect the different aspects of his personality in Arabic literature, with themes such as courage and pride in describing his martyrdom and mentioning many Genealogy.

This research aims to study the aesthetics of the figurative image in the Husayni poems (Abu al-Fadl al-Abbas, peace be upon him, as a model) through the descriptive-analytical approach. Among the most important findings of this study are:

The simile is one of the most important rhetorical points used in Husseini poetry, and Abu al-Fadl al-Abbas is often compared to the lion of battle, the hawk of war, the bright moon at the height of battle, the tall mountain in front of the enemy, the birds of prey, the strong and agile lion, the lion and his cub when he carries a waterskin.

Keywords: (Abu al-Fadl al-Abbas, poetry, Husayni poetry, analogy ima).

المقدمة:

الصورة هي الإطار الذي يصب الشاعر ما في نفسه تجاه الواقع في قالبه لإلقائه عل المتلقي وتحريك مشاعره، فليست هناك قصيدة من قصائد العرب، الا وهى مملوءة بأنواع من الصور الشعرية، ذلك لأنّ «اللغة العربية لغة تصويرية»[١] وليست الصورة زينة عارضت الكلام، بل «هي

جوهر فن الشعر»[٢]وعنصر من عناصره بل أهم عناصر الشعر، فهي تتحول إل مجرد حلية زائفة عند الإغراق فيها تفسد الكلام وتدفعه إل التصنع والتكّلف الذي لا طائل تحته وهي طريق في التعبير وأداة في يد الأديب يستمسك بها للكشف عن خلجات نفسه وتجاربه الشعورية والصورة تعقد علاقة وثيقة بين أجزاء الكلام حت تظهر متماسكة لا تنافر بينها فعندما يواجه القارئ العمل الأدبي، يجدها كشريط سينمائي يمر أمام عينيه ينبعث من أعماق نفس الشاعر ويتحدث عن عواطفه وأفاره وبما أنّ المتلقّي يجد نفسه في مشاركة وجدانية مع الشاعر، فهو يتأثر بكلامه فلا يحس التباين بين أجزائها، بل يراها حديث نفسه وماجره في حياته والتصوير أيضاً يساعد المخاطب لكى يجسم ما يرسمه الشاعر من الوقائع والأحاسيس كما هي. والتشبيه يقوم بالدور الأكبر في بناء الصورة الشعرية وهو «في إتمام كمال اللوحة الفنية»[٣]ويجعله عبد الحميد الهّرامة٤عماد التصوير البياني، فهو بين الأنواع البلاغية أكثر أهمية بالنسبة للناقد والبلاغي القديم

لطالما كان أهل البيت (عليهم السلام) نورا ساطعا ومثالا ممتازا للحياة البشرية بكل أبعادها. لطالما عبر المهتمون بهؤلاء النبلاء عن فضائلهم بأشكال أدبية مختلفة، بما في ذلك المطبوعات والأشعار بلغات مختلفة، بسبب المكانة الخاصة لأبي الفضل العباس (ع) باعتباره ابن الإمام علي (ع). شقيق الإمام الحسن والحسين (عليهما السلام)، حتى تكون شخصيته المتألقة دائما ملحوظة من قبل المهتمين به، وخاصة الشيعة، والأئمة الأطهار.

لطالما كان الدور الملحمي للعباس (ع) في الدفاع عن حرمة الإمام الحسين (ع) وتضحيته التي لا تنسى في يوم عاشوراء، والتي كانت قدوة عظيمة للإنسانية، محور اهتمام شعراء أهل البيت. وكتبوا قصائد كثيرة في مدحهم.

هذا البحث الذي يبحث جمالية الصورة التشبيهيه في الأشعار الحسينية(أبوالفضل العباس عليه السلام أنموذجاً)، بعد الاطلاع على أشعار المدح والثناء المكتوبة عنه، وصفات فضائله وخصائصه البارزة خلال جمعها وتصنيفها. يتم التأكيد على القصائد المتعلقة بكل ميزة ويتم وضع الميزات والخصائص في موضوع منفصل وبعد تقديم التفاسير اللازمة من مصادر مختلفة موثوقة لشعر

الشعراء، يتم التأكيد على ثقل الموسيقى والتفاسير الجميلة والتعبيرية. وفعاليته تترك انطباعا كبيرا في قلب وروح المستمع.

تهدف هذه الدراسة إلى تتبع الصورة الحسية في المنجز الشعري الحسيني بعد استقراء الدواوين والقصائد التي كتبت عن واقعة الطف في أزمان وأماكن مختلفة، وصولا إل إثبات الصورة الحسية في هذا المنجز الشعري، الذي إضاف إلى الشعر العربي والشعر الإنساني لمسة إبداعية واضحة لا يمكن للناقد المنصف أن يتخطاها.

في هذا البحث، حاولنا استخدام مصادر موثوقة قدر الإمكان، وقد تم إعداد قائمة بها في نهاية قسم المصادر.

الأسئلة

١-ما هي سمات الصورة التشبيهيه لأبي الفضل العباس (عليه السلام) في الشعر الحسيني؟

٢- ما هي تجليات الصورة الشعرية في الشعر الحسيني؟

الدراسات السابقة

١. أثر الشعر الحسيني في الأداء التعبيري والتذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول المتوسط، اسم المؤلف: طارق حسين طارش، اسم المشرف: جمعة رشيد كضاض الربيعي، السنة: ٢٠١١م، الدرجة: ماجستير، الجامعة: الجامعة المستنصرية – كلية التربية الأساسية.

ملخص الرسالة

(رمت الدراسة إلى تعرف أثر الشعر التعليمي في الأداء التعبيري والتذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول المتوسط ولتحقيق ذلك إختار الباحث عينة لاختبار (٧٥) طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط في ثانوية السدير للبنات التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة، وقد وزعها عشوائيا على مجموعتين (ضابطة وتجريبية) بواقع (٣٨) طالبة في المجموعة التجريبية، و(٣٧) طالبة في المجموعة الضابطة. درست المجموعة التجريبية بطريقة الشعر التعليمي. ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. كافأ الباحث بين طالبات مجموعتي البحث في

متغيرات العمر الزمني محسوبا بالشهور، والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات، ودرجات اللغة العربية في نصف السنة للعام الدراسي (٢٠١٠م-٢٠١١م) والذكاء.

ضبط الباحث المتغيرات الداخلية التي قد تؤثر في السلامة الداخلية والخارجية للدراسة وبعد أن حددت المادة العامية التي تضمنت (خمسة) موضوعات للتعبير المقرر تدريسه لطالبات الصف الأول المتوسط العام الدراسي ٢٠١٠م-٢٠١١م، صاغ الباحث الأهداف السلوكية للموضوعات، بلغ عددها النهائي (٤٤) هدفا للأذكياء، وأعد الباحث خططا تدريسية أنموذجية لكل موضوع من الموضوعات المحددة للتجربة، ولقياس الأداء التعبيري اختبر الباحث مجموعتي الدراسة باختبارات متناسبة في موضوعات التعبير الخمسة، التي اختارها الخبراء ودرست في أثناء التجربة ومن أجل قياس التذوق الأدبي عند طالبات مجموعتي الدراسة، أعد الباحث (٢٠) فقرة إختبارية وهي بصورتين إما مقاطع شعرية أو نثرية ثم صيغت الأسئلة المناسبة لها وتتألف من جزأين رئيسين يسمى الأول منها (متن السؤال) والآخر يتكون من إجابات مختلفة تسمى بالبدائل وعندها في الدراسة الحالية أربعة، واحد منها صحيح والباقية غير صحيحة تحقق الباحث من صدقه وثباته، ومن معاملات صعوبة فقراته ومعاملات القوة التمييزية لها، وباستعمال الإختبار الثاني لعينتين مستلتين، أسفرت الدراسة عن النتيجتين التاليتين:

هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة التعبير بأسلوب الشعر التعليمي ومتوسط طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن المادة نفسها بالأسلوب التقليدي في الأداء التعبيري. هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة التعبير بأسلوب الشعر التعليمي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالأسلوب التعليمي في التفوق الأدبي وفي ضوء نتيجتي ظهر أن التدريس بأسلوب الشعر التعليمي له قيمة في الأداء التعبيري والتذوق الأدبي لطالبات الصف الأول المتوسط. وأوصى الباحث بضرورة إعتماد أسلوب الشعر التعليمي في تدريس التعبير في الصف الأول المتوسط؛ لما له من مزايا مفيدة، وأثر فاعل في تنمية مهارتين مهمتين، يتوخاهما تعليم اللغة. هما التعبير والتذوق الأدبي)

٢. الشعر الحسيني بين العربية (في العراق) والفارسية من سنة (١٨٥٠ – ١٩٥٠م): دراسة ادبية مقارنة، اسم المؤلف: محمد حسين علي حسين، اسم المشرف: عبود جودي عبود الحلي | عمران سلمان موسى، السنة: ٢٠١٤م، الجامعة: جامعة كربلاء – كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم اللغة العربية.

التشابة: (التشابة في هذا الرسالة ورسالتي الموسومة بالصورة الفنية في الأشعار الحسينية ابو الفضل العباس (عليه السلام) أنموذجا هو التاريخ ومايخص الشعر الحسيني في كلتا الرسالتين)

الإختلاف: (الإختلاف بين الرسالتيين يقوم هذا المؤلف او الكاتب (الشعر الحسيني بين العربية (في العراق) والفارسية من سنة (١٨٥٠ – ١٩٥٠م): (دراسة ادبية مقارنة) هو إختص بكتابة الرسالة والفرق بين العربية والفارسية.. اما مايخص رسالتي الصورة الفنية في الأشعار الحسينية ابو الفضل العباس (عليه السلام) أنموذجا يقوم على شخصية تأريخية بقيمة وحجم أبي الفضل العباس (عليه السلام) وما خلده من صور فنية.

٣. تحولات المكان الحسيني في الشعر العراقي (١٩٩٠م- ٢٠١٠م)، اسم المؤلف: شذى عبد الكاظم الحلي، اسم المشرف: فليح كريم خضير الركابي، السنة: ٢٠١٤، الجامعة: جامعة بغداد – كلية الاداب – قسم اللغة العربية.

الملخص (كما أن للمصادر الحديثة محلها في هذه الرسالة، وإن كانت لم تمس وصف الشعر العراقي في اللغة والصورة بشكل مباشر، لكنها أضاءت للباحث كثيرا من المسالك، نذكر منها على سبيل المثال: تحولات المكان الحسيني في هذه الرسالة مما يزيد أهميتها وثقلها الأدبي.

٢-١. الصورة الفنية لغة واصطلاحاً

عرف ابن منظور الصورة الفنية في اللغة حيث قال: أنها تأتي على لسان العرب بهيئة مفردة، حيث تأتي لتعبر عن حقيقة المعنى وهيئته وصفته، فيقال: صفة الأمر كذا وكذا[٤]

وصورة الأمر كذا وكذا أي هيئته وصفته، أي أن الصور الجمالية في اللغة العربية هي ما تقوم بوصف الشيء أو الفعل بطريقة تفرد فيه الهيئة والصفة.

أما تعريفه للصورة الفنية اصطلاحا فيمكننا القول أنها ابنة الخيال فهي المظهر الخارجي للمشاعر والانفعالات فتأتي للمتلقي بطريقة محسوسة، فهي تعتبر أداة الشعر التي تحقق له أسلوبه المميز وطريقته المبتكرة في الوصف.

كما عرف الدكتور منير سلطان الصورة الفنية بأنها الطريقة التي يتم بها تسجيل وضع ما سواء كان لظاهر طبيعية أو لكائن حي.

وإذا أتينا للقرآن الكريم لنستخرج منه مدلول اللفظ والصورة الفنية، فسوف نجد أن النصوص القرآنية أظهرت اللفظ في صيغ اشتقاقية، فتوظيف اللفظ سواء كان بالجمع أو المفرد لم يخرج عن الدلالة الأساسية للمعنى.

الأدب الشيعي:

بعد نظرة خاطفة على مفهوم الصورة والفن، نشير إلى بعض الأشياء عن الأدب الشيعي، حيث تظهر المعتقدات الشيعية ومعارضتها والهجوم على مغتصبي الخلافة. الشعر الشيعي شعر سياسي وديني. لقد سجلت هذه القصيدة بدقة ووضوح جميع مبادئ ومعتقدات الشيعة وهي تجسيد لمجملها وقد عبرت عن هذه المعتقدات بعناية. وفي الواقع، يمكن القول أن الشيعة كانوا أول جماعة أدخلوا العقيدة والسياسة والعاطفة الخالصة في الأدب،[٥] ووقف الشعراء الشيعة في نشر فضائل أهل البيت (ع) والتعبير عن صداقتهم معهم، وأشعل شعلة المحافظة الأبدية، وروح الملحمة مع الازدراء والسخرية.

كان للشعر الشيعي أثر إيجابي على الأدب العربي وأدى إلى ازدهار وحيوية الشعر والأدب. وفي هذا الصدد جاء في كتاب "أدب الشيعة" أن الحركة الشيعية أثرت الأدب العربي إلى حد بعيد. كان للكتاب الشيعة مشاركة واسعة وفاعلة في ازدهار الأدب العربي، وكان من أهم آثار الشيعة في الأدب العربي الصراع الأدبي بين الحزب الشيعي والأحزاب الأخرى، والذي فتح جنبا إلى جنب مع النضال العملي مجالا واسعا للغة العربية والأدب العربي بصورة عامة. الشعر الشيعي منهج جديد.. وهناك مدرسة جديدة في الأدب العربي.. والصور الفنية في هذا النوع من الشعر حية وديناميكية.[٦]

التحليل التوضيحي للشعر الشيعي يؤدي إلى الإكتشاف والإعتراف بإبتكارات الشعراء الشيعة في مجال الصور الفنية المختلفة، بالإعتماد على مبادئ علم التعبير والنقد الأدبي الجديد، والأكثر علميا أن المكانة المتميزة للشعر الشيعي لم يتم الحديث عنها، كما تستحق.

أما حول الصور الفنية والشعرية للشعر الشيعي، وحتى الآن لم يتم النظر إلى الشعر الشيعي بطريقة مركزية وموضوعية من وجهة نظر الصورة الفنية، ولم يتم التطرق إلى تحليل وتفسير هذه القصيدة. حيث أن الأسرار الأدبية وحتى الفكرية والأخلاقية لتظل مخفية، وهذا بحد ذاته تسبب في عدم الإعتراف الدقيق بالمكانة المتميزة للأدب ومقدار الإبداع الفني والفني للشعر الشيعي من أجل المعرفة الشاملة. التفسير المرئي للشعر الشيعي ضروري لا بد من إكتشاف واستخراج الصور الفنية للشعر الشيعي ثم تحليلها.

الفهم العلمي للشعر الشيعي ونتيجة لذلك تحديد مستوى الإبداع الفني لدى الشعراء الشيعة في مجال الصور الشعرية ومعرفة نوع الصور في الشعر الشيعي يعرفنا على بعض أسباب وعوامل خلود الشعر الشيعي. تم اختيار عدد من شعراء العصر العباسي الثالث في فحص الصور الفنية للشعر الشيعي. سبب اختيار هذه الفترة هو كثرة الأعمال البحثية التي تمت في الفترات السابقة، وكذلك وجود العديد من الشعراء الشيعة المتميزين في هذه الفترة، مثل أبي فراس الحمداني والصاحب بن عباد والشريف الرضي وآبن حماد العبدي ومهيار الديلمي وأبي الفتح كشاجم والناشي الصغير والجرجاني وابن الحجاج البغدادي وأبي محمد العوني وإلخ، وسبب آخر لوجود الحكومات الشيعية مثل آل بويه وآل حمدان والفاطميين، وكذلك شهرة هذا العصر كعصر المعرفة.

أبوالفضل العباس (ع)

ولد العباس بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهما السلام) في اليوم الرابع من شهر شعبان سنة ٢٦ للهجرة.

حيث أن مولد الإمام الحسين (عليه السلام) كان أيضا في اليوم الثالث من شعبان من السنة الثالثة للهجرة، مما يعني أن الإمام الحسين أكبر من أخيه العباس (ع) بـ ٢٣ سنة.[٧]

العباس هو الطفل الأول لأم البنين وثلاثة أطفال آخرين هم: عبد الله وكان عمره ٢٤ سنة في عاشوراء ٦١ هجريا وطفلها الثالث عثمان الذي كان عمره ٢١ عاما في حادثة كربلاء وطفلها الرابع اسمه جعفر وكان ١٩ سنة عندما استشهد في كربلاء. عندما جيئ بنبأ ولادة العباس (ع) لأمير المؤمنين (ع) هرع إلى المنزل وعانق ذلك الطفل وقبله ودعا له وقرأ الأذان في أذنه وكان هذا أول صوت يسمعه من رائد الإيمان والتقوى على وجه الأرض.

أطلق الإمام علي (ع) اسم العباس عليه وهو في المصطلح العربي من كلمة" عبس" التي تعني شد الجلد وشد الوجه.[٨] وقد يعني عند البعض بمعنى "الأسد الغضبان".[٩] العباس بمعنى أسد غابة الشجاعة وبطل الجهاد الشجاع في الإسلام، بطل متجهم وغاضب في وجه الباطل والظلم وقريب وسعيد في وجه الخير والصلاح.[١٠]

وبما أن الإمام علي (عليه السلام) كان يدرك تمام الإدراك شجاعة ومجد العباس (عليه السلام) في محاربة الأعداء، فقد أطلق عليه اسم العباس.[١١]

العباس (عليه السلام) مثال واضح للآية المباركة: ﴿أشداء على الكفار رحماء بينهم﴾[١٢] كان متشددا مع الكافرين فهو آبن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ومن ناحية أخرى كان مرتبطا ببحر الشهرة والموهبة من عائلة والدته، مما خلق حياة مليئة بالكمال والشرف.

Journal of Quality Standards for Studies and Research

التشبيه لغة

الشبه: ضرب من النحاس يُلقى عليه دواء فيصفر، وسُمِّي شبها لأنه شُبِّه بالذهب، وفي فلان شبّه من فلان وهو شَبَّهه شبهُه، أي شبيهه وتقول: شبّهت هذا بهذا وأشبه فلان فلانا وقال عزّوجلّ: آياتٌ محكماتٌ وأخرُ متشابهاتٌ[١٣]

وشُبِّه فلانٌ عليَّ، إذا خلط وأشبه الأمر أي اختلط[١٤]. أما في مقاييس اللغة فقد ورد التشبيه بأنه: "التمثيل واشبهت فلاناً وشابهته، واشتبه عليّ الشيء وشاكلته لونا ووصفا ويقال شِبهه وَشَبهه والتشبيه من الجواهر الشيء الذي يشبه الذهب وأشبه الأمران، إذا أشكلا".[١٥]

التشبيه في الاصطلاح

"هو العقد على أن أحد الشيئين سدّ مسد الأخر في حسّ أو عقل ولا يخلُ التشبيه من أن يكون في القول أو في النفس. [١٦]

وقد جاء في كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكريّ "هو الوصف بأن أحد الموصوفين ينوب مناب الآخر بأداة التشبيه ناب منابه أو لم ينب، وقد جاء في الشعر وسائر الكلام بغير أداة التشبيه". [١٧]

وقد عُرّف التشبيه حديثا أنه "الدلالة على أنّ شيئاً أو صورة تشترك مع شيء آخر في معنى الصفة". [١٨]

التشبيه عند القدماء والمحدثين

عرّف ابو هلال العسكري التشبيه بقوله: «الوصف بأن أحد الموصوفين ينوب مناب الآخر بأداة التشبيه منابه أو لم ينب». [١٩] هذا التعريف يقترب من تعريف الرّماني (٣٨٦ق) الّذي قال فيه: «التشبيه هو العقد على أنّ أحد الشيئين يسدّ مسدّ الأخر في حسّ أو عقل». [٢٠] لقد عدّ التشبيه عند أدباء آخرين كثعلب (٢٩١ق) وقدامة (٣٣٧ق) غرضاً من أغراض إلى جانب المدح والهجاء والوصف وكان ذلك يرتبط بالوظيفة البنائية المتميّزة الّتي يؤدّيها التشبيه الّتي جعلته يرقى إلى مستوى يغني فيه عن المحتوى ليكون هو المحتوى نفسه [٢١]. أمّا التشبيه كونه غرضاً من أغراض الشعر، أكده ثعلب في كتابه (قواعد الشعر) فجعل التشبيه من أغراض الشعر مع المراثي، والهجاء، والمدح، والإعتذار، والتشبيب. [٢٢] وقدامه بن جعفر في كتابه(نقد الشعر) عدّ التشبيه من نعوت الشعر [٢٣]. وقال ابن ناقيا البغدادي (٤٨٥ق): «إنّ الشيء يشبه تارة في صورته وشكله، وتارة في حركته وفعله وتارة في لونه ونجره وتارة في سوسه» [٢٤]. قال الدكتور شوقي ضيف: ممّا لاشك فيه أنّ السكاكي أفسد مبحث التشبيه، بما وضع فيه اقساماً كثيرة تحوّلت إلى مجموعة كبيرة من الأرقام، وهي أرقام لاتفيدنا شيئا في تربيّة الذوق الّا ضروريا من التقعيد والتصعيب، وكأنّنا بإزاء مسائل هندسية عسيرة الحل، وهي مسائل جلب فيها غير قليل من اصطلاحات المناطقة والمتكلّمين، وكان

حريّاً به أن يقتدي عبدالقاهر في تحليلاته البارعة للتشبيهات المختلفة دون محاولة هذا الحصر العقلي الدقيق، وكأنّما لم تعد المسألة عنده محاولة تفهم أساليب التشبيه والوقوف على قيمتها البلاغية، بل أصبحت مسألة وضع القواعد والإصطلاحات والتقسيمات[٢٥]. يقول الدكتور عبدالقادر الرباعي أحد الباحثين المحدثين عن التشبيه الإضمار: «ويتعلق بالتشبيه أساليب بلاغية أخرى تسلك إلى المشابهة طريقته المألوفة».[٢٦] وذكر من أساليب هذا النوع من التشبيه: أسلوب المخالفة أو نفي التشبيه، وأسلوب الإيماء بالتشبيه وأسلوب النسبة وأسلوب المقارنة أو المفاضلة. [٢٧] أشار الدكتور جليل رشيد فالح في أطروحته الدكتوراه(الصورة المجازية في شعر المتنبي) إلى هذا النوع من التشبيه وسمّاه (أسلوب الإيماء بالتشبيه) حيث قال: «أنّ أسلوب الإيماء بالتشبيه يكون ضمن صيغتي الإستفهام أو التعجب، ولم أجد في ماورد عند المتنبي ما يشعر بأسلوب الإيماء بالتشبيه في غير هاتين الصيغتين».[٢٨]

جمالية الصورة التشبيهية:

يعد التشبيه أحد وابرز أركان التشكيل البياني خاصة والبلاغي عامة. وهو في اللغة:«التمّثيل والمماثلة.يقال :شبهت هذا بهذا تشبيها، أي مثّلته به.والشّبه والشّبه والشّبه:المثل، والجمع أشباه، وأشبه الشيءماثله...»[٢٩] ويعنى هذا التمثيل بالصفة الواحدة بعدة صفات مختلفة.

اما إصطلاحا: يعرّفه«العسكرى»بقوله:«التشبيه الوصف بأنّ أحد الموصوفين ينوب عن الآخر بأداة التشبيه، وجاء في الشعر وسائل الكلام بغير أداة التشبيه».[٣٠] ويعرفه أيضا بأنه:«صورة تقوم على تمثيل شيء (حسى أو مجرد) بشيء أخر(حسى أو مجرٍد) لاشتراكهما في صفة حسية أو مجردة أو أكثر»[٣١]

ويعرّفه «ابن رشيق القيروانى»بقوله :«التشبيه صفة الشيء بما قاربه وشاكله»[٣٢] أما "الجرجانى"فيعرفه في قوله«إعلم أن شيئين إذا شبهّ أحدهما بالاخر كان ذلك على ضربين احدهما أن يكون من جهة أمر بيّن لايحتاج إلى تأويل[٣٣] ومعنى هذا أن التشبيه هو الجمع بين شيئين أو الأشياء لمعنى واحد بواسطة أداة التشبيه وعلى هذا نستطيع القول" أن التشبيه يقوم على أربعة عناصر:المشبه، المشبه به، أداة التشبيه، وجه الشبه، فالعنصران الهامان هما طرفاه وركناه وهما

الأساس لبناء التشبيه، أما العنصر الثالث والرابع(الأداة، وجه الشبه) فهما فرعان يمكن الاستغناء عنهما دون أن يحدث خلل في التشبيه بل إنّه يزداد عمقا في البلاغة[٣٤] فالشاعر يدخل التشبيه في نصوصه ليضفي عليها بلاغة وسحرا وتأثيرا في النفوس، وتقوم الصورة التشبيهية على أساس المقارنة بين شيئين لغاية نفسية تتمثّل في إظهار الحالة الشعورية المسيطرة على المبدع وأخرى فنيّة هي إبراز أوجه التشابه بين المتشابهين، لذا قد نظر علماء البيان إليه وصفه الأسلوب الذى لاتستطيع البلاغة الإستغناء عنه، لأنه ينهض ببرهان مقدرة الشاعر الإبداعية والفطنة العقلية[٣٥] وشكّل التشبيه ملحما فنيا وجماليّا في الشعر المعاصر سيد رضا الهندى، حيث تخذه أداة فنية لرسم حدود صور مباشرة ومتنوّعة بأدواتها وأشكالها.

فيما يلي نعرض جمالية الصورة التشبيهيه في الأشعار الحسينية(أبوالفضل العباس عليه السلام أنموذجاً):

تشبيه العباس (ع) بالأسد

شبه شعراء العراق العباس (ع) بالأسد في قصائدهم، وفي هذه الأثناء شبهوه بأسماء الأسد كالليث والهزبر والضرغام.

يمكن العثور على استخدام هذا التشبيه في مكانين، أحدهما عندما يهاجم عدوه، عندما يهاجم مثل الأسد القوي الرشيق مستهينا بالعدو.

وفي موضع آخر، يستخدم هذا التشبيه عند حمل ماء القربة من نهر الفرات باتجاه الخيمة، كأسد يحمي شبله، لجلب الماء للشفاه الظامئة لخيام الحسين (ع)، فهو يحمي جود الماء، والذي يذكر الآن أبياتا في هذا:

يقول محمد علي الغريفي إن العباس (ع) كان عطشانا كالأسد وهو يحمل القربة للأطفال.

وراحَ يحملُ للأطفال قربَته كاللّيث في حمل أعباء الوَغى إضطلَعا[٣٦]

وكأسد شجاع جعلته مسؤوليته في الحرب قويا، وحمل قربته قويا متحديا جيش العدو نحو خيمة الأطفال.

كما يعتبر السيد مهدي الأعرجي هجمة العباس على أعدائه بسيفه بمثابة وثبة الأسد الذي يمثل الموت بزئيره.

تالله لا أنسى أبالفضل الذي بحسامه الموتُ الزوامُ مُجسّمُ[٣٧]

يسطو عليهم كالهزير بسيفه بحسامه الموتُ الزوامُ مُجسّمُ[٣٨]

لا ينسى والله أبا الفضل الذي تجسد بالموت، فليوقع عليهم كجثة، لأن الأسد يهاجمهم بسيفه. حتى تراه يصرخ بغضب.

السيد حيدر الحلي يعتبر العباس (ع) أسد قريش وحامي اللاجئين.

هو العباس ليثُ بني نزار وَمَن قد كان للّاجي عصاما[٣٩]

وفي بيت آخر، قدم على أنه أسد شجاع في ذروة إشتباك الرماح.

هزبرٌ أغلب تخذَ اشتباك الرماح بحومة الهيجاء أجاما[٤٠]

أسد ذو رقبة ثابتة يحتمي في عرينه من تأثير الرماح في ساحة المعركة.

ويرى الميرزا محمد الخليلي أيضا العباس بن علي (ع) كالأسد، وهو مصمم على جلب الماء للأطفال رغم عطشه الشديد.

ساقي العُطاشى وإن أظما حشاشته ليثُ الطفوف الفَتى العباسُ ذوالهممِ[٤١]

كما نجد عبد الحسين الحويزي، معتمدا على الشجاعة التي ورثها العباس عن والدته أم البنين، يقول إنه عاش في شبابه كالأسد المجنح:

شبلاً لِمَنهج ضرغام العرين قَفَا[٤٢]

تشبيهه بالطيور الجارحة

تشبيه آخر إستخدمه الشعراء العراقيون المعاصرون في وصف العباس (عليه السلام) هو أنهم اعتبروا أن نزوله على العدو هو نزول الطيورالجارحة على الحمام. هاجم العباس (ع) العدو بهجومه المفاجئ وواجههم بالموت، وحيثما كان العباس حيث تفرقت المجاميع المقاتلة للعدو وأخذت تهرب أمامه.

لأبي الفضل إن دَهَتَكَ هُموم لذبه إنه جواد كريم[٤٣]

إذا حزنت، فاحتمي بأبي الفضل عليه السلام لأنه جواد شريف النسب.

أنت بحر الندى وداء الأعادي نَساقي منك إن تجف غيوم[٤٤]

أنت بحر الكرم والجود وموجع الأعداء، حيث تستقي منك الغيوم إذا جف غيثها.

بحمى ظلّك الظليل أنخنا خُمص العيسِ والفواد كليم[٤٥]

بقلب جريح وعليل وروح مضطربة، أنخنا ركائبنا لنحتمي تحت ظل لطفك وعطائك الجزل يابن الكرماء.

و في مكان آخر يقول للعباس بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) بأني أعاني مشاكل كثيرة جعلتني أعجز عن ذكرها وأنت تعلمها حيث أنني واثق بالتخلص منها بحمايتك وعون الله تعالى:

أخرَستَني يا بنَ النبي أمورٌ أنتَ منها الشّفا وأنتَ عَليم[٤٦]

و أيضا محمد الخليلي الذي رأى الحل والصبر في وجه أمر ميؤوس منه، لا أمل له سوى اللجوء إلى أبي الفضل (عليه السلام) لا يجد ملجأ إلا من بابه، ولا يرى أي فتح ولا راحة إلا من منطقته.

أبا الفضل هل للفضل غيرك يُرتجى و هل لذوي الحاجات غيرك ملتجى[٤٧]

يا ابا الفضل هل هناك أمل في فضل ورجاء غيرك وهل هناك ملجأ غيرك؟و هل أرى إلا لطفك بعون الله ملجئا للمحتاجين؟

قصدتك من أهلي وأهلي لك الفدا وهل يقصد المُحتاج إلا ذوى الحجي[٤٨]

جئت قاصدا إليك نيابة عن أهلي وهم فداؤك ومحتاجون لك وهل يستعين المحتاج إلا بأهل العلم والمعرفة.

لأمرٍ لهُ قد عيلَ صبري إشفني وَلستُ أرى إلاك منه مفرجا[٤٩]

أسألك بإذن الله الشفاء لعلتي التي عجزت عن الصبر عليها حيث لا أجد من يفرج عني سواك يا أبالفضل.

Journal of Quality Standards for Studies and Research

و في صورة رائعة أخرى يرسمها لنا الشاعر المحمري السيد محمد علي الغريفي واصفا حملة العباس على المشرعة لطلب الماء للعطاشى قائلا:

سقاهم الموت قسراً حينما حسبوا انَّ الفرات عليه باتَ مُمتنعا[٥٠]

عليهم هو مهما شدَّ خِلتهم مثل الحمام عليها الصَّقرُ قد وَقَعا[٥١]

فها هو العباس (ع) عندما أغلق الكفار مدخل الفرات بحاجز قوي من المقاتلين أخذ يسقيهم الموت واحدا تلو الأخر بعد أن ظنوا أنهم يهزمونه في تلك الهجمة وباتت جثثهم تتساقط أمام جواده مثل أسراب الحمائم التي هاجمها النسر الجارح.

ثُمَّ انثنى نحو الفرات ودونه حلبات عادية يصلُّ لجامها[٥٢]

فكأنّه صقرٌ بِأعلى جوّها جَلَى فَحَلقَ ماهُناك حمامها[٥٣]

كما هو الحال عند الشاعر الميرزا محمد الخليلي أيضا حيث يصف إنقضاض سيفه على رؤوس أعدائه وقطف رؤوسهم على أنه طيور جارحه فيقول:

وَانقضّ مُرهفه كالصقر مُلتَقَطا هامَ العِدا بينَ منثورٍ ومُنتظم[٥٤]

وصفه بالقمر المشرق في ذروة المعركة ولحظة الإستشهاد

ومن بين التشبيهات الأخرى التي لم يتجاهلها هؤلاء الشعراء تشبيه العباس (عليه السلام) بالقمر الساطع في ذروة المعركة. بالإضافة إلى حصوله على لقب قمر بني هاشم لجماله الذي سبق ذكره. ففي المعركة وفي أوج الصراع، عندما غطى أجواء المعركة سواد تراب تحركات الخيول والمحاربين، واشتد صوت اشتباك الرماح والسيوف، كان العباس (ع) بسبب دوره البارز والفعال وهجماته المؤثرة في ساحة المعركة كان يتباهى بها للجمهور وكأنه هو القمر الوحيد المشرق في هذا الظلام.

يقدم "عبد المنعم فرطوسي" العباس (ع) على أنه القمر الساطع في ظلام وسواد ساحة المعركة.

و تجلى والحرب ليل قتام قمراً في غياهـب الظلمـاء[٥٥]

وعندما تشتد الحرب وبدت كأنها ليلة مظلمة من كومة التراب بزغ وجه العباس (عليه السلام) في هذا الظلام، مشرقا مضيئا كالقمر.

كما وصف محمد علي الغريفي دور العباس في ذروة الصراع مع العدو بأنه ضوء القمر في الليلة الرابعة عشر وهو البدر:

مهما ادلهمَّت خطوبُ الحربِ كانَ أبو الفضل السميدعُ بدراً في الوغى سطعا[٥٦]

إلا أن أبالفضل السميدع كان عند اشتداد المعركة يسطع كالبدر المشرق في ظلام الحرب.

كما يعتبر الحاج هاشم الكعبي أن العباس (ع) هو قمر الليل المظلم في معركة عاشوراء:

يومٌ له والمنايا السُودُ شاهدةٌ بأنّه بدرها في حالك الظّلمِ[٥٧]

كان دور العباس (عليه السلام) ووجهه الجميل واضحا ورائعا لدرجة أنه يبدو مع استشهاده يتضاءل غيرأنه كالقمر في سماء الهداية المشرق، وفي هذا السياق نقرأ الأبيات التالية لشعراء العراق:

وكما قلنا يصف محمد رضا الأزري إستشهاد العباس هو سقوط قمر الهداية المشرق من أفق الهدى.

الله اكبرُ أي بدرٍ خرَّ مِن أفقِ الهداية فاستشاط ظلامها[٥٨]

ويكبر عند سقوط القمر من أفق الهداية إلى الأرض، وذلك مع إنحسار كل ظلمة غطى الضباب المكان.

ويأسف محمد علي اليعقوبي على إستشهاد العباس (عليه السلام)، ويرى أنه من المستحيل أن يبزغ القمر مرة أخرى وهيهات أن يطلع:

أبدر العشيرة مِن هاشمٍ أفَلَت وَهيهات أن تطلعا[٥٩]

كما يصف عبدالحسين الحويزي لحظة سقوط العمود الحديدي على رأس العباس (ع) وسقوطه على الأرض مثل خسوف القمر في ليلة البدر:

من هاشمٍ بدرُ تمٍّ في الصعيد هوى لَقى بضرب عمودٍ هامُه خَسفا[٦٠]

أما السيد جعفر الحلي يقول أنه عندما دخل الإمام الحسين (ع) المكان الذي قتل فيه شقيقه عباس (ع)، رآه في جمال البدر وهيئته، محاطا بأكوام من الرماح المتكسرة وضعت كالحجاب على وجهه الشريف:

فَمشى لمصرعه الحسينُ وطرُفُه بين النّساء وبينه مُتقسّمُ[٦١]

ألفاه محجوبَ الجمال كأنّه بَدرٌ بِمنخَطَمِ الوشيجِ مُلَثَّمُ[٦٢]

مجلة معايير الجودة للدراسات و البحوث
Journal of Quality Standards for Studies and Research

صورة إستشهاد العباس في القصائد

وفي مكان آخر يصف عبد الحسين الحويزي مواجهة العباس لهجوم العدو وإسقاطهم على هذا النحو:

فانصاع والعلم الخفّاق مُنتَشِراً بكفّه والسّقا منه اعتلى كتفا[٦٣]

فاستقبلته هوادي الخيل طالعة مثل النسور عليه سربها إقتطفا[٦٤]

فقام يحصد حصد الزرع أنفُسها مرهفٍ لجنى أعمارها إقتطفا[٦٥]

فصّير الأرض بحراً بالدماء فذا بلجّهِ راسباً أضحى وذاك طفا[٦٦]

حتّى إذا دكّ للآجال شاهقها ببأسه ولأطواد الرّدى نَسَفا[٦٧]

فبينما كان العباس (ع) يرفع العلم بيده حاملا قربة الماء على كتفيه، سرعان ما إبتعد عن الشريعة حتى ظهرت طلائع العدو فجأة وأحاطت به كالنسور، فأخذ العباس (ع) يحصد الرؤوس بسيفه البتار. وجعل الأرض بحرا من دمائهم، فأغرق البعض وطفي البعض منهم عليها؛ لقد إعتاد أن يخوض الحرب معهم بهذه القوة التي رسمها لنا هؤلاء الشعراء والمؤرخون.

كما يشير هذا الشاعر إلى قطع يدي العباس (عليه السلام) ونزول العمود الحديدي على رأسه:

بَترت يميناً لها الأقدارُ باسطة يُمنى به كلُّ مَن فوق الثَّرى حَلَفَا[٦٨]

وَمنه جذت يسار اليُسر حاسمةٌ حوادثٌ مادَرَت عدلاً وَلانَصَفا[٦٩]

مِن هاشمٍ بَدرٌ تَمٌّ في الصعيد هَوَى لَقَى بضربِ عمودٍ هامه خَسَفا[٧٠]

لم أنسه عندما نادى ابنَ والدِهِ أدرك أخاك وَمِنه الصوتُ قَد ضَعفا[٧١]

قطعت يمين شاءت الأقدار أن تكون محلا لقسم الكثير من محبي هذا العبد الصالح من آل هاشم. وهكذا توالت عليه الأحداث التي لم تعرف العدل والإنصاف إذ قطعت اليد اليسرى ليسقط سيف العباس (ع) ويسقط قمر بني هاشم المشرق على الأرض جراء ضربة عمودية على رأسه. لن أنساه عندما ناداى أخاه الحسين في اللحظة الأخيرة بصوت خافت صور لنا ذلك المشهد محمد علي الغريفي شاعر أهل البيت في رثاءه للعباس (عليه السلام):

لولا المقادِرُ ما إستطاع مناضلٌ منكَ الدّنو ولم يكن بالمُجتَري[٧٢]

حَسَم القضاءُ يديك لكن بالذي جادت يداك على الهدى لم يَشعر[٧٣]

أبكيك مقطوع اليدين مُعفّراً نفسي الفداء لجسمك المتعفّر[٧٤]

و لرأسك المفضوخ والعين التي إنطفأت بسهمٍ في النضال مُقَدَّر[٧٥]

فمشى الحسين إليه يهتف يا أخي أفقدتني جَلَدي وحُسنَ تبصّري[٧٦]

لولا القدر الإلهي لما كان لدى المقاتل القوة والشجاعة للإقتراب منك؛ القدر الإلهي يفصل يديك عن جسدك لكنه لم يفهم ما هدته يداك للقدر. نحن نبكي من أجلك، في اللحظة التي كنت تتدحرج فيها في التراب ويداك مقطوعة وضحيت بحياتك من أجل ذلك الرأس المشطور والعين التي أطفئتها سهام الغدر والقدر. هرع الحسين (ع) نحو العباس وهو يصيح: أخي لقد سلبت مني صبري وتبصري.

Journal of Quality Standards for Studies and Research

كما يصف لنا الشاعر عبدالواحد المظفر عودة العباس (ع) من نهر الفرات ومعركته مع الأعداء الفاسقين والكفار بهذه الصورة:

وعاد للحرب والفسّاق قد قطعوا طريقه فانتحى ضرباً على القِمَم[٧٧]

وجلّل الأرض بالقتلى وصيّرها بحراً عظيماً ولكن بدمِ[٧٨]

حتّى إذا اجتاز خطّ الكمين برا كفيه رجسانُ من عبادة الصَّنم[٧٩]

و شك مقتله سهمٌ وهامَتَه مفضوخة بعمودِ الملحد الأثم[٨٠]

فخرّ حول ضفاف النهر سافحة دماؤه فاحصة للترب بالقدمِ[٨١]

يدعوا الحسين أغثني يا أخي وَقَضى ظامي الحشا واللّوا حولَ العميد رُمَي[٨٢]

بينما قطع الأشرار طريق عودته، حاربهم بشراسة وقتل الكثير منهم وقطع الرؤوس بسيفه وغطى الأرض بموتى العدو وأجرى بحرا كبيرا مملوءا من الدماء. وعندما مر بكمين العدو قطع رجسان من هؤلاء الكفار يداه الشريفتان. وسرعان ما استهدفوا عينه بسهم وكسر رأسه وغد آخر بعمود حديدي. وبينما كان الدم يسيل من جسده ورجلاه ممدودتان على الأرض حينها دعا شقيقه الحسين (عليه السلام) بجملة: يا أخي.... فاستشهد رضوان الله تعالى عليه عطشانا ولواءه الشريف ملقى على الأرض.

يقول عبد المنعم الفرطوسي شاعر أهل البيت (عليهم السلام) في قصيدة (ضحية العلم) إن الأعداء اختبؤا خلف النخيل والتلال عند مواجهتهم للعباس (ع)، لأنهم لم يستطعوا مواجهته.

و مُذ رأوا منه بأساً لا يقاومه بأسٌ تواروا وراء النخل والأكم[٨٣]

فنكسوا رأسه من بعد ما حسموا يمنىً ويسرىً له من دوحة الكرم[٨٤]

فخرّ كالطود فالأبصار شاخصةٌ تَرنو إلى عَلَمٍ مُلقى عَلَى عَلَمِ[٨٥]

عندما لم يكن الأمويون يرون في أنفسهم القدرة على مواجهة بأسه الشديد لاذوا خلف النخيل والتلال وبعد ذلك استطاعوا أن يخفضوا رأسه وقبل ذلك قطعوا يديه اليمنى واليسرى. فسقط على الأرض كالجبل وكان القوم يحدقون في الجبل الذي هوى بجانب العلم.

تشبيه أبي الفضل (ع) بالصقر في سماء الحرب

في أبيات جميلة ومتماسكة، يصور الشيخ محمد رضا العزري رحلة العباس (ع) إلى نهر الفرات بلغته الشعرية الساحرة كمسرحية للجمهور ويقارن العباس (ع) بالصقر في السماء. فتلك الحرب الغير متكافئة، كان العباس (عليه السلام) أسدها الذي يذهب إلى النهر ويسيطر عليه، وبهذه الطريقة يمد يديه بيد القدر. وقد تم ذكر مثال لهذه الأبيات:

ثُمَّ انبرى نَحوَ الفُراتِ ودُونَه حلبات عادية يصل لجامها[٨٦]

فكأنه صقر بأعلى جوها جلى فحلق ما هناك حمامها[٨٧]

فهنا ملك الشريعة واتكي		من فوق قائم سيفه قمقامها[٨٨]
وَكَذلِكُم مَلاً المزادَ وزَمَها		و انصاع يفل بالحديد همامها[٨٩]

الخاتمة

إن الإهتمام الكبير للأدب العربي بشجاعة العباس هو أن الأدب العربي يستعين به من الفخر في وصف استشهاد العباس بسبب الروح الملحمية لهذه القصائد، وموت واستشهاد بطلها العرقي والديني فيما يتعلق بها. لشجاعة ورهبة مثل هذا البطل، ويصف ما حدث بكل فخر ويعتبر هذا الإستشهاد قدرا.

من خلال فحص قصائد الشعراء المعاصرين من محبي أهل البيت (عليهم السلام)، في مدح ورثاء أبي الفضل العباس (ع)، نخلص إلى أن هؤلاء الشعراء غالبا ما اهتموا بدوره وملحمته. في حدث عاشوراء، وبدرجة أقل في حياة الرسول وشخصيته قبل حدث عاشوراء.. لقد دفع هؤلاء الشعراء للتأكيد على أهمية دور العباس كقائد لجيش الحسين (ع) ودوره البارز في توفير المياه للأطفال والنساء، وشجاعته في هجوم الأعداء، وإظهار الولاء والتضحيات في تلك الملحمة. فالنهر يقف حتى اللحظة الأخيرة دفاعا عن دين الإسلام والتعبير عن صفاته من كلمات الإمام الحسين (ع) في مكانته ودوره، رسم العباس تمثيلا جميلا لشخصية العباس في أشعار الشعراء العراقيين المعاصرين.

التشبيه هو أحد أهم النقاط البلاغية المستخدمة في الشعر الحسيني، وغالبا ما يقارن أبو الفضل العباس بأسد المعركة، صقر سماء الحرب، القمر الساطع في ذروة المعركة، الجبل الشامخ أمام العدو، الطيور الجارحة، الأسد القوي والرشيق، الأسد وشبله حينما يحمل قربة الماء. هناك نقطة بلاغية أخرى مستخدمة في الشعر الحسيني حول أبي الفضل هي الإستعارة؛ السمكة تبرز في ظلام الليل، جبلا فخورا بسبب عظمته، أسد قريش، حامي اللاجئين و..

الهوامش

[١] – عبدالسلام أحمد الراغب، وظيفة الصورة الفنية في القرآن الكريم ،ص٥٢

[٢] – صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الادبي ،ص٢٣٨

[٣] – علي الصورة الفنية في شعر دعبل بن علي الخزاعي ،ص٢٧٠

[٤] ابن منظور، *لسان العرب*: مادة صور

[٥] حميدة، *أدب الشيعة الي نهاية القرن الثاني الهجري*: ص ٢٩

[٦] حميدة، *أدب الشيعة الي نهاية القرن الثاني الهجري*: ص ١١٨

[٧] المقرم، *العباس (ع)*: ص ١٣٦

[٨] ابن منظور، *لسان العرب*: ص ١٢٩

[٩] بحر العلوم، *مقتل الحسين (ع)*: ص ٣١٠

[١٠] *القرشي، العباس بن علي (ع)، رائد الكرامة والفداء*: صص ٢٩-٣٠

[١١] الموسوي الزنجاني، *وسيلة الدارين في أنصار الحسين (ع)*: ص ٢٦٨

[١٢] فتح: الآية ٢٩

[١٣] -آل عمران/٧

[١٤] – الفراهيدي، العين، ص٤٠٤.

[١٥] – ابن فارس، ابو الحسين، معجم مقاييس اللغة، ص٢٤٣.

[١٦] –الرماني، أبو الحسن، النكت في إعجاز القرآن، ص٨٠.

[١٧] – العسكري، أبو هلال، كتاب الصناعتين، ص٢٣٩.

[١٨] – مجدي، وهبه، كمال، المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص٩٩.

[١٩] .ابو هلال العسكري، كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، تحقيق : علي مُحَّد البجاوي و مُحَّد ابو الفضل ابراهيم، ص٢٤٥.

[٢٠] . الرماني، النكت في إعجاز القرآن: ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، تحقيق: مُحَّد خلف الله و مُحَّد زغلول سلام، ص٧٤.

[٢١] .مُحَّد العمري، البلاغة العربية أصولها وامتداداتها، ص٢٩٤.

[٢٢] .ثعلب، قواعد الشعر، تحقيق: رمضان عبدالتواب، ص٣٥.

[٢٣] . كمال مصطفى، نقد الشعر، ص ١٠٨.

٧. احمد مطلوب و خديجة حديثي، الجمان في تشبيهات القرآن، ص ٤٣. المراد بالنجر الأصل.

[٢٥] . شوقي ضيف، البلاغة تطور وتاريخ، ٣٠٢.

[٢٦] . عبدالقادر الرباعي، الصورة الفنية في شعر أبي تمام، ص ١٦٥.

[٢٧] . عبدالقادر الرباعي، الصورة الفنية في شعر أبي تمام ، ص ١٦٦.

[٢٨] . جليل رشيد فالح، الصورة المجازية في شعر المتنبي، ص ٦٤.

[٢٩] – ابن منظور، لسان العرب: مادة شبه

[٣٠] –العسكرى،الصناعتين:١٥٨

[٣١] –الزناد، في البلاغة العربية: ١٥

[٣٢] –ابو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق: ٢٧

[٣٣] – الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان:٧٩

[٣٤] –ابو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق: ٥١–٦٨

[٣٥] –جلودي ودريدى، ماالياات الإنزياح فى قصيدة لا أريد لهذي القصيدة تنتهي– لمحمود درويش: ٥٩–٦٠

[٣٦] شبّر، *أدب الطف*: ج ١٠، ص ٢٣٩

[٣٧] عقيل، *أروع ما قيل في مدح مُحَمَّد وآل بيته*: ص ٨٤٨

[٣٨] عقيل، *أروع ما قيل في مدح مُحَمَّد وآل بيته*: ص ٨٤٨

[٣٩] الحلي، *الديوان*: ج ١، ص ١٠٨

[٤٠] الحلي، *الديوان*: ج ١، ص ١٠٨

[٤١] المقرم، *قمر بني هاشم (ع)*: ص ٢٠١

[٤٢] شبّر، *أدب الطف*: ج ١٠، ص ١٢٤

[٤٣] الخاقاني، *شعراء العربي*: ج ١٠، ص ٤٠٩

[٤٤] الخاقاني، *شعراء العربي*: ج ١٠، ص ٤٠٩

[٤٥] الخاقاني، *شعراء العربي*: ج ١٠، ص ٤٠٩

[٤٦] الخاقاني، *شعراء العربي*: ج ١٠، ص ٤٠٩

[٤٧] الخاقاني، *شعراء العربي*: ج ١٠، ص ٤٥٩

[٤٨] الخاقاني، *شعراء العربي*: ج ١٠، ص ٤٥٩

[٤٩] الخاقاني، *شعراء العربي*: ج ١٠، ص ٤٥٩

[٥٠] شبّر، *أدب الطف*: ج ١٠، ص ٢٣٩

[٥١] شبّر، *أدب الطف*: ج ١٠، ص ٢٣٩

[٥٢] الأشيقر، *رجل العقيدة والجهاد: العباس بن علي*: ص ٢٠٥

[٥٣] الأشيقر، *رجل العقيدة والجهاد: العباس بن علي*: ص ٢٠٥

[٥٤] المقرم، *العباس (ع)*: ص ٤٠٤

[٥٥] القرشي، *العباس حامل اللواء*: ص ١٢٨

[٥٦] شبّر، *أدب الطف*: ج ١٠، ص ٢٣٩

[٥٧] عقيل، *أروع ما قيل في مدح مُحَمَّد وآل بيته*: ص ٨٢٨

[٥٨] الأشيقر، *رجل العقيدة والجهاد: العباس بن علي*: ص ٢٠٥

[٥٩] عقيل، *أروع ما قيل في مدح مُحَمَّد وآل بيته*: ص ٨٣٢

[٦٠] شبّر، *أدب الطف*: ج ١٠، ص ١٢٤

[٦١] الحلي، *الديوان المسمّى سحر بابل وسجع البلابل*: ص ٤٣١

مجلة معايير الجودة للدراسات و البحوث
Journal of Quality Standards for Studies and Research

[٦٢] الحلي، *الديوان المسمّى سحر بابل وسجع البلابل*: ص ٤٣١

[٦٣] شبّر، *أدب الطف*: ج ١٠، ص ١٢٥

[٦٤] شبّر، *أدب الطف*: ج ١٠، ص ١٢٥

[٦٥] شبّر، *أدب الطف*: ج ١٠، ص ١٢٥

[٦٦] شبّر، *أدب الطف*: ج ١٠، ص ١٢٥

[٦٧] شبّر، *أدب الطف*: ج ١٠، ص ١٢٥

[٦٨] شبّر، *أدب الطف*: ج ١، ص ١٢٥

[٦٩] شبّر، *أدب الطف*: ج ١، ص ١٢٥

[٧٠] شبّر، *أدب الطف*: ج ١٠، ص ١٢٥

[٧١] شبّر، *أدب الطف*: ج ١٠، ص ١٢٥

[٧٢] شبّر، *أدب الطف*: ج ١٠، ص ١٢٥

[٧٣] شبّر، *أدب الطف*: ج ١٠، ص ١٢٥

[٧٤] شبّر، *أدب الطف*: ج ١٠، ص ١٢٥

[٧٥] شبّر، *أدب الطف*: ج ١٠، ص ١٢٥

[٧٦] شبّر، *أدب الطف*: ج ١٠، ص ١٢٥

[٧٧] القرشي، *العباس (ع) حامل اللواء*: ص ١٥٧

[٧٨] القرشي، *العباس (ع) حامل اللواء*: ص ١٥٧

[٧٩] القرشي، *العباس (ع) حامل اللواء*: ص ١٥٧

[٨٠] القرشي، *العباس (ع) حامل اللواء*: ص ١٥٧

[٨١] القرشي، *العباس (ع) حامل اللواء*: ص ١٥٧

[٨٢] القرشي، *العباس (ع) حامل اللواء*: ص ١٥٧

[٨٣] القرشي، *العباس (ع) حامل اللواء*: ص ١٥٧

[٨٤] القرشي، *العباس (ع) حامل اللواء*: ص ١٥٧

[٨٥] القرشي، *العباس (ع) حامل اللواء*: ص ١٥٧

[٨٦] شبّر، *أدب الطف*: ج ٦، ص ٢٦٤

[٨٧] شبّر، *أدب الطف*: ج ٦، ص ٢٦٤

[٨٨] شبّر، *أدب الطف*: ج ٦، ص ٢٦٤

مجلة معايير الجودة للدراسات و البحوث
Journal of Quality Standards for Studies and Research

[٨٩] شبّر، *أدب الطف*: ج ٦، ص ٢٦٤

المصادر والمراجع

القران الكريم

١. ابراهيم أبوزيد، على، الصورة الفنية في شعر دعبل بن علي الخزاعي، القاهرة: دار المعارف،١٩٨١م

٢. ابن فارس، ابو الحسين، معجم مقاييس اللغة؛ تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.

٣. ابن منظور، مُحَمَّد بن مكرم. (١٩٨٨م). *لسان العرب*، تحقيق: علي شيري. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٤. أبو العدوس، يوسف (٢٠٠٧م)، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان.

٥. الأشيقر، يوسف مُحَمَّد علي. (١٤٢٢هـ). *رجل العقيدة والجهاد: العباس بن علي*. تحقيق مُحَمَّد صادق تاج. دمشق: مؤسسة محبين للطباعة والنشر.

٦. بحر العلوم، مُحَمَّد تقي. (١٤٠٥هـ). *مقتل الحسين (ع)*. بيروت: دار الزهراء.

٧. ثعلب، أبوالعباس أحمد بن يحيى، قواعد الشعر؛ شرح وتعليق: رمضان عبدالتواب، ط١، مصر: مكتبة الخانجي، ١٩٤٨م.

٨. الجرجاني ، عبدالقاهر (د.ت)، أسرار البلاغة في علم البيان، تعليق مُحَمَّد رضا رشيد، تصحيح مُحَمَّد عبد، (د.ط).

٩. جلودى، خليجة ودريدى، عائشة(٢٠١٦)، جماليات الإنزياح في قصيدة لا أريد لهذى القصيدة تنتهى- لمحمود درويش-جامعة أكلى محند أولحاج-البويرة- كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربى.

١٠. الحلي، السيد حيدر. (١٩٨٤م). *الديوان*. تحقيق علي الخاقاني. بيروت: مؤسسة الأعلمي.

١١. الخاقاني، علي. (١٤٠٨هـ). *شعراء الغري أو النجفيات*. قم: مكتبة آية الله المرعشي النجفي.

١٢. الراغب، عبد السلام أحمد، وظيفة الصورة الفنية في القرآن الكريم، ،الطبعة الأولى حلب: فصلت للدراسات والترجمة والنشر، ٢٠٠١م

١٣. الرباعي، عبدالقادر، الصورة الفنية في شعر أبى تمام، أربد: جامعة اليرموك، ١٩٨٠م.

١٤. الرمّانى، النكت في إعجاز القرآن، ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، التحقيق: مُحَمَّد خلف أحمد و مُحَمَّد زغلول سلام، دار المعارف، ١٩٦٨م.

مجلة معايير الجودة للدراسات و البحوث
Journal of Quality Standards for Studies and Research

١٥. الزنّاد، الأزهر(١٩٩٢م)، في البلاغة العربية،ط١، مركز الثقافي، المغرب، لبنان.

١٦. شبر، جواد. (١٤٢٢هـ. ق). *أدب الطف*. بيروت: دار المرتضى.

١٧. ضيف، شوقي، البلاغة تطور وتاريخ، القاهرة: دار المعارف ، د.تا.

١٨. العسكري، ابو هلال، الصناعتين، ط١،تحقيق: علي مُحَمَّد البجاوي ومُحَمَّد أبو الفضل ابراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٥٢م.

١٩. عقيل، محسن. (١٤٣١هـ). *أروع ما قيل في مدح مُحَمَّد وآل بيته*. بيروت: دار المحجة البيضاء.

٢٠. العمرى، مُحَمَّد، البلاغة العربية؛ أصولها وامتداداتها، أفريقيا الشرق: ٢٠١٠م.

٢١. فالح، جليل رشيد، الصورة المجازية في شعر المتنبي، جامعة البصرة، ١٩٨٧م.

٢٢. الفراهيدى، خليل احمد، العين؛ محقق: مهدى المخزومى، ابراهيم السامرى، قم: موسسة دار الهجرة، ١٤٠٩ق.

٢٣. فضل، صلاح، نظرية البنائية في النقد الأدبي ،، الطبعة الأولى القاهرة: دار الشروق، م.١٩٩٨م

٢٤. القرشي، الشريف باقر. (١٩٩٢م). *العباس بن علي (ع)، رائد الكرامة والفداء*. النجف الأشرف.

٢٥. مجدي، وهبه، وكمال المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، د.تا.

٢٦. مطلوب، احمد، فنون بلاغية؛ البيان، البديع، الكويت: دار البحوث العلمية، ١٩٧٥م.

٢٧. المقرم، عبد الرزاق الموسوي. (١٤٣١هـ). *قمر بني هاشم (ع)*. النجف: المكتبة الحيدرية.

٢٨. المقرم، عبد الرزاق الموسوي. (٢٠٠٦م). *العباس (ع)*. تحقيق: مُحَمَّد الحسون. قم: منشورات الإجتهاد.

٢٩. الموسوي الزنجاني، السيد إبراهيم. (١٣٩٥هـ). *وسيلة الدارين في أنصار الحسين (ع)*. بيروت: موسسة الأعلمي للمطبوعات.